الفصل

الثالث

مشكلات الشباب

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- ✓ تعريف مصطلح المشكلات.
- ✓ خصائص مشكلات الشباب.
- ✓ أنواع المشكلات.
- ✓ التعامل السليم والفعال مع المشكلات.
- ✓ العوامل المؤدية إلى المشكلات.
- ✓ أساليب مواجهة المشكلات.
- ✓ مشكلات الشباب..

الفصل الثالث

مشكلات الشباب

الشباب هم أمل الأمة، وقادة المستقبل، وعلى أكتافه سوف يتحمل مسؤولية مستقبل بلاده، والدولة هى الجهة الرئيسة في مجال رعاية الشباب، من توفير الموارد والإمكانات المناسبة لإعدادهم للدراسة والعمل والمواطنة، والمشاركة الفعالة في مختلف مجالات الحياة، بما يضمن لهم الحياة الكريمة، وهذا ما أكدته الإعلانات والمواثيق الدولية والإقليمية والتشريعات والقوانين الوطنية.

نحن نعيش في الوقت الحالي مجتمعا اجتاحته تيارات العولمة والتغيير السريعة والانفتاح على العالم الخارجي والغزو الثقافي، ففى ظل هذة التغييرات والتحولات والتحديات المعاصرة، شهدت المجتمعات العربية العديد من الظواهر المرضية، والتي تشير إلى وجود أزمة تعانيها المجتمعات العربية بشكل عام والشباب بشكل خاص، وتتجسد مظاهر هذه الأزمة بداية بمظاهر اللامبالاة والإهمال، منتهية بالتطرف والاغتيالات السياسية، ومرورا بمظاهر العنف والإرهاب، فالمشكلات والأمراض الاجتماعية دفعت للوقوف على طبيعة وأسباب انتشار مثل هذه الظواهر السلبية، لأنها تهدد أمن واستقرار المجتمع، ويمكننا القول بأن لمهنة الخدمة الاجتماعية دورا فعالا في مواجهة المشكلات علي مستوي الوقاية والعلاج.

وفي هذا الفصل نحاول تحديد ماهية مصطلح المشكلة، ثم رصد بعض مشكلات الشباب الشائعة والمتكررة، من خلال تحديد أسبابها الرئيسة والنتائج السلبية المترتبة عليها، وتقديم بعض المقترحات الخاصة لمواجهتها.

تعريف مصطلح المشكلة :

المشكلات توجد أينما وجد الإنسان، وتاريخ البشرية ما هو إلا نتاج لخبرات نجاح وفشل فى مواجهة المشكلات والوقاية منها، ويعرف ماكس سيبورن Max Siporin المشكلة بأنها "شئ ضار وظيفياً وبنائياً، ويقف حائلاً أمام إشباع الحاجات الإنسانية الأساسية"، ويرى فايرشيلد Fairchild أن المشكلة "موقف له تأثير سلبى ويتضمن صعوبة أو عائقاً ينبغى مواجهته".

وعلى جانب آخر يمكن تعريف المشكلة بأنها.. "موقف اجتماعى له تأثير سلبى يحدث نتيجة عوامل ذاتية (شخصية)، وعوامل بيئية (موضوعية)، يثير اهتمام عدد كبير من أفراد المجتمع، ويعتبرونه انحرافاً عن أنماط السلوك العام المتفق عليه، مما يتطلب معالجة إصلاحية لهذا الموقف".

وبنظرة شاملة فإنه يمكن اعتبار المشكلة على أنها:

1- انعدام التوازن فى ناحية من نواحى الحياة سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية.
2- انحراف داخل إطار المجتمع يدور فى دوائر تبدأ من الفرد وتنتهى إلى المجتمع، هذا الانحراف يتمثل فى أى خلل فى البناء الاجتماعى Social Structure للمجتمع، أو أى انحراف فى الوظيفة Function التى يقوم بها الفرد أو الجماعة أو المنظمة أو المجتمع.

من هنا يجب التدخل لمواجهة أى مشكلة لحماية المكونات الإنسانية واستمرار الحياة، وهذا يتطلب الدراسة، والتخطيط، وتحديد الأهداف، وتخصيص الموارد، والتدخل، والتقويم.

علاقة الحاجة بالمشكلة:

المشكلة ببساطة تعنى حاجة غير مشبعة أو أشبعت بطريقة غير كافية، أو بأسلوب غير ملائم أو غير مشروع، ويضيف ماسلو أن عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية سيؤدى إلى اضطرابات أو أمراض عضوية Organic Sickness، وعدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، مثل الحاجة إلى الأمن والأمان، والحب والتقدير، يؤدى إلى اضطرابات نفسية Psychological Sickness، فإشباع الحاجات الروحية، مثل الحاجة لتحقيق الذات، يؤدى إلى الاضطرابات الروحيةSoul Sickness.

خصائص المشكلات:

للمشكلات مجموعة من الخصائص منها أنها:

1- كثيرة ومتجددة: فالإنسان يواجه العديد من المشكلات وما يكاد يسيطر على مشكلة حتى تظهر له مشكلة أخرى.

2- متنوعة: كما رأينا أن هناك أنواعاً عديدة من المشكلات.

3- نسبية: أي أنها تختلف من مجتمع لآخر، ومن ثقافة لأخرى؛ بل وفى نفس المجتمع من جماعة لأخرى، وتختلف باختلاف الزمان، فما كان فى الماضى مشكلة أصبح فى الحاضر لا يمثل مشكلة.

4- متداخلة ومترابطة: فعندما نقوم بدراسة وتحليل ومواجهة أى مشكلة نجد أنها متداخلة مع مشكلات أخرى بشكل واضح.

5- ذاتية وبيئية: تنشأ المشكلات نتيجة العديد من العوامل الذاتية والبيئية، هذه العوامل تفاعلت معاً بشكل سلبى، مما أدى إلى ظهور هذه المشكلات.

6- تاريخية: فالمشكلات موجودة في الماضي، وفي الحاضر، وسوف تظهر في المستقبل.

أنواع المشكلات:

هناك تصنيفات عديدة لأنواع المشكلات منها:

1- حسب الوحدة الإنسانية التى تعانى من المشكلة سواء مشكلة فردية، أو جماعية، مشكلات المنظمات، أو مشكلات مجتمعية.

2- حسب مجال أو قطاع المشكلة مثل، مشكلات اجتماعية، أو اقتصادية، أو تعليمية، أو صحية.

3- حسب درجة استمراريتها سواء مشكلات دائمة، أو مستمرة، أو طارئة، أو عارضة.

4- حسب المستوى الذى ظهرت عليه المشكلة سواء كانت دولية، عالمية، أو إقليمية "على مستوى عدد من الدول"، أو قومية "على مستوى الدولة"، أو إقليمية "على مستوى عدد من الإمارات أو المحافظات "، أو محلية "على مستوى إمارة، محافظة، ولاية، مدينة، قرية، حى، شارع".

5- حسب مرحلة النمو لدى الإنسان: مثل، مشكلات الحمل والطفولة، أو المراهقة والراشدين، أو كبار السن(المسنين)، وبالطبع فإن مشكلات الشباب يندرج تحتها مشكلات المراهقة وجزء من مشكلات الراشدين.

6- حسب درجة تعقيد المشكلة: من حيث عدد متغيراتها، وأطرافها، وكمية الوقت والجهد والمال الذى نحتاجه لحلها، حيث قسمها "جلبرت" و"سبكت" Gilbert & Specht إلى مشكلات بسيطة Simple مركبة Complex معقدة Compound أكثر تعقيداً Meta-Complex.

7- حسب العوامل التى أدت إلى ظهور المشكلة: إن أى مشكلة هى نتاج التفاعل السلبى بين الشخص والبيئة. وبالتالى فإن المشكلات تنشأ نتيجة عوامل ذاتية (ترجع إلى الشخص)، وعوامل بيئية (ترجع إلى البيئة المحيطة بالشخص).

وتختلف المشكلات حسب درجة تأثير أى من هذه العوامل أكثر فى حدوث المشكلة، وبالتالى ويمكننا القول بأن هناك:

- مشكلات ترجع إلى عوامل ذاتية أكثر منها بيئية.
- مشكلات ترجع إلى عوامل ذاتية وعوامل بيئية بشكل متقارب.
- مشكلات ترجع إلى عوامل بيئية أكثر منها ذاتية.

التعامل السليم والفعال مع المشكلات:

لا يوجد فرد أو جماعة أو منظمة أو مجتمع بدون مشكلات، فالمشكلات ظاهرة حتمية في الحياة الإنسانية، فعلي سبيل المثال لا يوجد إنسان بدون مشكلات، والعبرة هنا ليست في وجود هذه المشكلات، بل في الكيفية إلي يتم التعامل بها مع تلك المشكلات، فالمشكلات نقمة ونعمة في الوقت نفسه، فهي نقمة لأنها تسبب الضرر والقلق والتوتر والخوف والخسائر، ولأنها تحتاج إلى الموارد والوقت والجهد لحلها أو علاجها.. إلا أن المشكلات أيضاً نعمة، لأنها قد تكون سببا في التطوير، وفرصة للنجاح، وتظهر العيوب، وتساهم في تدعيم مناطق القوة، وتقوى العلاقات.

ومن الفرضيات المهمة في البرمجة اللغوية العصبية Nero Linguistic Programming (NLP)، أن هناك حل لكل مشكلة، حيث يرى كثير من الباحثين أنك حين تؤمن بوجود حل لأي مشكلة قائمة، سيكون لديك فرص أكبر لإيجاد هذا الحل، فعادة ما يكون التقديم أو العرض الأول للمشكلة لا يتضمن أسبابها الرئيسة، وعندما تتمكن من تحديد هذه الأسباب، فإن ذلك يلقي بمزيد من الضوء عليها، وهنا يختفي الشكل الذي عرضت به أولا، وتظهر المشكلة علي حقيقتها، وهذا يؤكد مقولة... (أنه ليس هناك فشل، بل هناك تغذية عكسية أو مرتدة).

قد تكون المشكلة كما عرضت جزءا من التعلم الذي يقودك في النهاية إلي تحقيق هدفك، وعلي الرغم من أنها تعتبر عائقا علي الطريق، إلا أنه يمكنك إزالتها، أو الالتفاف من حولها، أو القفز فوقها، أو قد تكتشف طريقا آخر تستخدمه، والنظر إلي المشكلات يجعل أي مشكلة وكأنها درجة تخطو عليها لتصل إلي الدرجة الأعلى والتي توصلك إلي غايتها النهائية، وكما يؤكد كثير من الخبراء فإن كل مشكلة تمثل فرصة. والأمر يتوقف علي رؤيتك.

العوامل المؤدية إلى المشكلات:

أي مشكلة ترجع إلى نوعان من العوامل هما:

أولا: العوامل الذاتية (الشخصية/ الداخلية): مثل:

- ضعف الشخصية.
- ضعف الإدارة.
- سوء الفهم.
- قلة البصيرة.
- قلة المعلومات.
- إدراك غير سليم.
- ضمير مهلهل.
- قيم شخصية سالبة.
- درجة ذكاء منخفضة.
- درجة ذكاء عالية.
- مرض نفسي مثل:(القلق زاد المرض/ إحباط مستمر).
- مرض عضوي (جسمي).
- مرض عقلي.

ثانيا: العوامل البيئية (الموضوعية/ الخارجية): مثل:

- التنشئة الاجتماعية غير السليمة.
- سوء العملية التعليمية.
- أصدقاء السوء.
- البطالة.
- أخطاء من وسائل الإعلام الجماهيري.
- تطرف أو تعصب أو تشدد من النسق الديني.
- التناقض الثقافي في المجتمع.
- غزو القيم والسلوك الغربي والأمريكي.
- نماذج من السلوك الخاطئ بواسطة الكبار من المحيطين بالشخص.
- قلة الموارد أو سوء استخدامها.
- عدم وجود تخطيط أو سوء التخطيط القائم.

أخطاء يتم الوقوع فيها عند التعامل مع المشكلات:

هناك أخطاء عديدة يتم الوقوع فيها عند التعامل مع المشكلات، يجب علي أي فرد أو جماعة أو منظمة أو مجتمع تجنب الوقوع فيها، من هذه الأخطاء:

- إنكار المشكلة.
- تصغير المشكلة.
- تكبير المشكلة.
- التهوين من المشكلة.
- الهروب من مواجهة المشكلة.
- القفز إلي الحلول بدون دراسة وتشخيص للمشكلة.

- التحيز وعدم الموضوعية عند دراسة المشكلة.
- النظرة غير الشاملة للمشكلة.
- النظرة إلي المشكلة من منظور واحد أو من منظور تخصص واحد.
- تقليد الآخرين في حل المشكلات.
- تطبيق حلول جاهزة.
- عدم الاهتمام بخطوة اقتراح الحلول العديدة والبديلة للمشكلة.
- عدم الاهتمام بتقييم الحلول العديدة أو البديلة المطروحة لحل المشكلة.
- عدم الموضوعية في تقييم هذه الحلول.
- استخدام معلومات قديمة أو غير مرتبطة أو ثانوية أو غير دقيقة.
- الاستفادة الشخصية من المشكلة أو من حلولها.

أساليب مواجهة المواقف/ المشكلات:

يواجه الإنسان مواقف ومشكلات عديدة وصعبة، فيمارس عدة أساليب لمواجهتها، منها:

1- انتظار حدوث هذه المواقف، ثم التحرك لمواجهتها Coping

2- الهروب Escaping من مواجهة هذه المواقف، أو ما يطلق عليه ممارس السلوك الانسحابي.

3- القبول Acceptance لهذه المواقف والاستسلام لها، وعدم التحرك لمواجهتها.

4- الإنكار Denial لهذه المواقف، مع حقيقة وجودها: والمنكر هو الشخص الذي يحجب الحقيقة غير المرغوب فيها، ولا يستطيع تقبل ما تدله عليه حواسه، وإذا استمر علي موقفه عندما يلتقي بالحقيقة، فإنها تمثل له أزمة، وليس علي شكل مجموعة من المشكلات البسيطة القابلة للحل.

5- القفز إلى الحل Jumping To The Solution: بمعني مواجهة هذه المواقف بدون دراسة وتحليل وتخطيط، بل الانتقال من مرحلة إدراك هذه المواقف إلى مرحلة المواجهة لها.

6- العمل على تجنب الوقوع في هذه المواقف (الوقاية Prevention).

7- الأسلوب العلمي Scientific Way Coping: بمعنى مواجهة هذه المواقف بالوقاية منها أولا إذا حدثت بالعلاج. ثانيا، على أن تكون المواجهة مستندة على المنهج العلمي، وتمر بمراحل الدراسة والتخطيط والتنفيذ والتقويم بشكل سليم.

فالإنسان يستخدم غالبا أكثر من أسلوب في التعامل مع موقف ما، حيث يتجه إلي اختيار اثنين أو أكثر من هذه الأساليب، ليضع منظومته الخاصة للتعامل مع هذا الموقف، والأشخاص المهنيون عليهم مساعدة الناس علي تعلم وممارسة الأساليب الإيجابية في مواجهة هذه المواقفPracticing Positive Coping والممثلة في الأسلوبين الآخرين.

مشكلات الشباب:

يعيش الشباب اليوم مجموعة من التغيرات السريعة الوافدة إلى مجتمعاتنا العربية من مصادر متعددة، مما أدى إلى وقوعه فى حيرة وافتقاده القدرة على تحديد ذاته، وافتقاده للقدوة الحسنة، وذلك نتيجة لتعرضه للعديد من المؤثرات الناتجة عن تلك التغيرات، وخاصة فى ظل التقدم الهائل فى شتى النواحي التكنولوجية والمعرفية، الأمر الذي أدى إلى تضاعف أوقات الفراغ لدى الشباب بشكل أدى إلى تهديد كيان المجتمع بأثره، ولذلك لوحظ اهتمام المؤسسات والهيئات الاجتماعية بالشباب، لأنهم الركيزة الأساسية للمجتمع، حيث ركزت عليهم من كافة الجوانب المختلفة صحيا ونفسيا واجتماعيا، لأن فئة الشباب تشكل أكبر الفئات العمرية حجما فى المجتمعات النامية،

هذا وتتعدد وتتنوع وتختلف مشكلات الشباب، فبعض هذه المشكلات تواجه الشباب عالمياً، والبعض الآخر تواجه الشباب محليا، وقد نالت هذه المشكلات الكثير من اهتمام الباحثين والمهتمين بقضايا الشباب.

بعض مشكلات الشباب:

أولا: المشكلات الأسرية Family Problems

إذا لم تقم الأسرة بدورها الإيجابى والمناسب فى عملية التنشئة الاجتماعية Socialization Process، فإنها قد تصبح فى حد ذاتها إطاراً مشكلاً للشباب، فعلى سبيل المثال إذا كان أسلوب التنشئة الاجتماعية فى الأسرة لا يتيح فرص الاستقلال النسبى وفرص التعبير الحر، أو كانت هناك قسوة أو تساهل فى معاملة الوالدين للأبناء، أو وجود تجاهل أو إهمال وعدم اهتمام بالأبناء، فإن ذلك يجعل الأسرة سياق معوق لعملية إشباع الاحتياجات الأساسية للشباب فى مجال الأسرة، مما يؤدى إلى عجز الأسرة عن تأسيس البناء السيكولوجى والاجتماعى الملائم لشخصية الشباب.

يؤكد هذا الوضع المشكل إحدى الدراسات التى أجريت على الشباب فى مصر، حيث تشير نتائجها إلى معاناة 41٪ من حجم العينة (2458 مفردة) من مشكلات أسرية، وقد كشفت دراسات أخرى بعض أشكال أو أنواع هذه المشكلات الأسرية التى يعانى منها الشباب، مثل مشكلة الصراع القيمى بين شباب اليوم وجيل الآباء، وأثبتت الدراسات وجود اختلافات جوهرية بين الأبناء والآباء بشأن تقييم موضوعات متفرقة مما يسبب تفككاً فى الروابط، وفى طبيعة القرارات داخل الأسرة.

إن التغيير السريع الذى يحدث فى المجتمعات العربية، أدى إلى حدوث فجوة بين الأجيال، وتزداد هذه الفجوة اتساعاً، كلما ازدادت سرعة التغيير فى المجتمع، فمشكلة

الشباب هنا هى أنهم يعتقدون أن حياة الجيل السابق- جيل الآباء والمدرسين والرؤساء- حياة بها قدر كبير من التزمت والبعد عن العصرية، مما يؤدى إلى نزاع مستمر بين الشباب والكبار فى الأسرة والمدرسة والعمل.

نموذج آخر لمعاناة جيل الشباب العربي من النظام الأسرى الذى ينتمون إليه، نموذج معاناة المراهقات من القيود الأسرية على حريتهن، وعدم مناسبة النظام الغذائى لهن فى مرحلة نموهن، وعدم وجود حجرات خاصة بهن، وعدم وجود أماكن مناسبة لنومهم ولاستذكارهم والمشاحنات الأسرية.

ومن خلال قراءة نتائج بعض الدراسات الميدانية عن مشكلات الشباب مع الأسرة، يمكن توضيح بعض العوامل المؤدية إلى هذه المشكلات:

- عدم شعور الشباب باهتمام أفراد الأسرة، وتعارض رأى الشباب مع رأى الوالدين.
- عدم تفهم الأسرة للشباب، وعجزها في إدراك وإشباع حاجاتهم الأساسية.
- التفرقة فى المعاملة والتمييز بين الأخوة فى الأسرة الواحدة، وبين الولد والبنت، وما يترتب على ذلك من مشاعر الحقد والكراهية بين الأخوة وبينهم وبين الوالدين.
- كثرة عدد الأخوة والأخوات فى الأسرة، وضيق المسكن وعدم تناسبه مع حجم الأسرة.
- عدم رضاء الأسرة عن أصدقاء الشباب، وعدم إعطاء الفرص الكافية للتعبير عن الرأى.
- الانفصال والطلاق فى الأسرة.
- ضعف الدخل الاقتصادى للأسرة.
- نزول المرأة إلى العمل، وصعوبة التوفيق بين أدوارها، كأم وزوجة وربة بيت وموظفة أو عاملة.

- سفر الأب إلى إحدى الدول العربية لمدة طويلة بغرض العمل هناك، وما يحدث ذلك من خلل فى بناء ووظيفة الأسرة (مثل: غياب سلطة الأب، قيام الأم بدور الأب والأم، ضعف العلاقة بين الأب والأبناء، علاقات الفتور بين الزوج والزوجة .....).

وفى دراسة أخرى عن مشكلات الشباب، **وجد أن الأسباب الأسرية التالية تساهم فى خلق العديد من المشكلات للشباب:**

- ضعف الروابط الأسرية نتيجة التفكك الأسرى الناجم عن الهجر بين الزوجين، أو الطلاق أو تعدد الزوجات، وإيثار بعض الأبناء على الآخرين، أو الوفاة أو الخلافات المستمرة بين الوالدين.
- التسلط الأبوى أو التراخى فى التعامل، حيث ينجم عن ذلك سوء التربية وضعف التنشئة الاجتماعية. فقد يكون هناك الحرمان من الرعاية الأبوية تجاه الأبناء، أو التقصير فى إشباع الحاجات الأساسية، أو الإفراط فى التدليل والإفساد وما يتبع ذلك من الاتكالية التى يتصف بها الأبناء، أو التسلط والقوة الزائدة وما يتبعها من عدوانية.
- ضعف الرقابة الوالدية أو اللامبالاة من قبل الوالدين فى التوجيه والإرشاد والنصح، وانعدام الرقابة والمسؤولية التى ترشد الشباب إلى السلوك السوى وتوضح لهم نوازع الخير والشر.
- البعد الاجتماعى والنفسى بين الوالدين والأبناء، وما يظهر من عدم احترام الحرية الشخصية للشباب والتعبير عن آرائهم، أو السخرية والازدراء أمام الإخوة الصغار أو الكبار، مما يتبعه نفور من الوالدين.
- الإغداق على الأبناء بالماديات والإسراع إلى تلبية طلباتهم المغالي فيها، مثل: شراء السيارات أو السفر بمفردهم إلى خارج البلاد، ويتم ذلك كتعويض عن إهمال أوانشغال الوالدين عن الأسرة أو سفرهم إلى الخارج.

- ترك مهمة التربية والتوجيه أحيانا إلي الخدم والمربيات.
- عدم الاهتمام أو متابعة التقدم الدراسى وانتظام الأبناء فى الدراسة، مما يترتب عنه إعراض الأبناء عن مواصلة التعليم.

ومن أهم المشكلات الأسرية التى تواجه الشباب نتيجة للأسباب آنفة الذكر، التمرد على الأسرة، والرغبة فى التحرر من التبعية الطفلية، والرغبة فى تحقيق الذات والاستقلال العاطفى، وخاصة عند الاقتراب- من النضج واكتمال النمو، وحيث يدل ذلك على تأكيد الذات ومقاومة السلطة فى إصدار الأوامر والنواهى التى يستلزم طاعتها دائما.

ولكي تصبح الأسرة فعالة فى دعم وتنشئة الشباب، فإن عليها العمل على:

- توفير فرص التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم، وتدريبهم على الاستقلال والاعتماد على النفس.
- تبصيرهم بالمشكلات التى قد يقعوا فيها مثل: رفاق السوء، الاختلاط مع الجنس الآخر بالصورة الخاطئة، التدخين، الإدمان، حتى لا يفاجأوا بها، ويتصرفوا دون معرفة مسبقة، ويقعوا فى هذه المشكلات دون قصد.
- تقديم النموذج الذى يمكن أن يحتذى به الأبناء ويسترشدون به فى سلوكياتهم.
- مراعاة طبيعة وخصائص الشخصية الشابة.

ثانيا: المشكلات التعليمية Educational Problems

التعليم الذي لا يقوم على تعميق وترسيخ العقيدة وغرس القيم الإيجابية لا يؤدي وظيفته في خلق جيل مثقف راسخ الإيمان قادر على العطاء وتحقيق الأهداف، فالتعليم الأجوف الذي يقوم على التلقين والحفظ والحشو لا ينمي القدرات الابتكارية والإبداعية لدي التلاميذ والطلاب، لقد اتسم النظام التعليمى فى معظم الدول العربية بالحفاظ على استمرار ما هو قائم بدون أى تغيير، واهتم بالكم أكثر من الكيف، وبالحفظ

أكثر من الفهم، وبالمنهج أكثر من الطالب، مما جعل النظام التعليمى بعيدا عن تحقيق أهدافه، وبعيدا عن تخريج القوى العاملة المطلوبة والمناسبة من حيث العدد والكفاءة، لخدمة مشروعات التنمية، أيضاً مازال الاهتمام بالتعليم العام أكثر بكثير من التعليم المهنى سواء الزراعى أو الصناعى أو التجارى، ولهذا أصبح النظام التعليمى لهذه العوامل السابقة وعوامل أخرى أيضاً لا يقوم بدوره فى المجتمع على النحو المرجو منه، كقناة لنقل الثقافة، وكوسيلة للحراك الاجتماعى والمهنى الشامل لأفراد المجتمع، فالمدارس والمعاهد والكليات فى معظم الدول العربية لم تقدم الفرص الكافية للشباب لممارسة الحرية والديمقراطية، والمشاركة الفعالة فى حياة المدرسة أو المعهد أو الكلية، بالإضافة إلى جمود المواد الدراسية، ونقص الوسائل التعليمية البصرية وغير البصرية، وعدم الإهتمام بالأنشطة والخدمات الطلابية اللاصفية...

ويمكن حصر أهم المشكلات التعليمية التى تواجه الشباب فى الآتى:

- عدم الرغبة أو الإقبال على التحصيل الدراسى.
- التخلف الدراسي.
- الغياب المتكرر.
- عدم الانتباه داخل الفصل الدراسى.
- التأخر الدراسى فى مواد معينة أو التأخر الدراسى العام والرسوب المتكرر.
- ظاهرة الغش الفردي والجماعي فى الامتحانات.
- الدروس الخصوصية.
- الضعف العام للإشراف والتوجيه التربوى والمهنى.

إن المدارس والجامعات بحكم تركيبها ووضعها فى السلم التعليمى تتعامل مع الشباب، وبالتالى يصبح ضرورياً أن تحدث فيها تغييرات تنظيمية فى أجهزتها، بحيث

توفر فيها المناخ الذى يلتقى واحتياجات الشباب، ويساعد على عبور تلك المرحلة بنجاح نحو مرحلة البلوغ والمسئولية الكاملة.

إن ما يحتاجه الشباب اليوم هو مزيد من ممارسة التفكير الحر، والمشاركة فى تكوين الرأى فى كل ما يتصل بحياتهم، بمعنى أن يعمل النظام التعليمى على تشجيع وتدعيم مشاركتهم فى عمليات صنع القرارات واتخاذها المتعلقة بالمؤسسة التعليمية التى يتعلم فيها، وإتاحة فرص الحوار الديمقراطى السليم دون تهديد أو تخويف أو ترهيب.

وفى إحدى الدراسات الميدانية لبحث اتجاهات طلبة الجامعات نحو المشاركة فى الحياة الجامعية، وجد أن المشاركة الطلابية فى الحياة الجامعية تعنى من وجهة نظر عينة البحث (3203 طالب وطالبة) من مختلف الكليات والمعاهد فى مصر(ماعدا كليات جامعة القاهرة) الآتى:

- الاستفادة من إمكانات الجامعة.
- الالتزام ببعض المسئوليات تجاه الجامعة.
- مساءلة المختص بالجامعة فيما يفعلون.
- حرية تقرير خطة سلوك الطلاب داخل الجامعة.
- المشاركة فى وضع اللوائح والأنظمة الجامعية.

أشار الشباب فى عينة البحث السابق أن أفضل أساليب المشاركة الطلابية في صنع القرارات الجامعية هى على الترتيب حسب درجة التفضيل:

- الحوار مع المسئولين والمختصين.
- استفتاء الطلاب قبل اتخاذ القرارات.
- تشكيل الطلاب فى المجالس واللجان والمؤتمرات التى تصنع القرارات الجامعية.
- تخصيص مجالات معينة للطلاب يصيغون القرارات فيها وحدهم.

وفى البحث نفسه وجد أن المجالات التى يرى طلاب الجامعات أنها تلائم مشاركتهم فيها هى المجالات السبعة الآتية على الترتيب:

1- تخطيط وتنظيم الأنشطة الطلابية.
2- توثيق صلة الجامعة بالخريجين.
3- تحديد أسعار الكتب الجامعية.
4- اختيار رواد الشباب.
5- تحديد كيفية صرف ميزانية الأنشطة الطلابية.
6- الخدمة العامة من خلال الجامعة.
7- حفظ النظام داخل الكلية.

ويضاف إلى المشكلات التى تواجه الشباب، مشكلة الأمية واضطراد معدلاتها، إذ لا يدخل المدارس الإلزامية سوى 70٪ ممن هم فى سن الإلزام، ويبقى 30٪ للأمية المتراكمة، هذا غير ما يضاف إلى هذه النسبة ممن ينقطعون بعد انتهاء سن الإلزام. ومع ذلك لا توجد خطة قومية جادة للقضاء على الأمية فى سائر المجتمع المصرى، وخاصة بين شبابه الذى نحتاج إلى عقولهم الواعية لدفع عملية التنمية.

ولقد اقترح المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى المحاور التالية لاستراتيجية محو الأمية فى الوطن العربى كالتالى:

- **المحور الأول:** قومية العمل فى حركة محو الأمية، وذلك من خلال:
  - تجميع وتعزيز الجهود القومية المتاحة اللازمة لحركة محو الأمية.
  - حشد كافة الجهود والإمكانيات المتاحة لمحو الأمية.
  - توفير وتدعيم الأجهزة الفنية لوضع الخطط والمناهج والكتب والمواد التعليمية...
  - توفير الأجهزة التدريبية للقوى البشرية العاملة فى ميدان محو الأمية.

- توفير التمويل اللازم لحركة محو الأمية.
- المرونة فى الحركة.

- **المحور الثانى**: ارتباط حركة محو الأمية بجهود التنمية والتطور الحضارى.
- **المحور الثالث**: ارتباط حركة محو الأمية بحركة التربية فى المجتمع.
- **المحور الرابع**: تدعيم أجهزة محو الأمية وجذب قيادات رشيدة ونشطة وواعية فنياً وإدارياً وعلمياً للعمل فى هذا المجال.
- **المحور الخامس**: تكثيف الجهود بين القطاعات الغالبة فى بنية السكان مثل: الأطفال الذين فى سن الإلزام، وفئات العمر المنتجة اقتصاديا والتى تقع أعمارها ما بين 15- 45 عاماً.
- **المحور السادس**: تكوين رأى عام بخطورة الأمية، وتحقيق الاشتراك الإيجابى الفعال للأميين فى حركة محو الأمية يجعلها حركة شعبية.

ثالثا: المشكلات النفسية Psychological Problems

يواجه الشباب من الجنسين العديد من المشكلات النفسية بحكم خصائص مرحلة النمو التى يمر بها، حيث أن مرحلة الشباب تتضمن مرحلة المراهقة وما بعدها، ومن هذه المشكلات:

1- **الخوف والارتباك والخجل**: عند التعامل مع الآخرين، أو مواجهة مواقف جديدة، أو الانتقال إلى مرحلة دراسية جديدة، أو الشعور بالخطأ والخوف والقلق من ممارسة العادة السرية.

2- **القلق والتوتر**: بشأن المستقبل والقضايا المتعلقة به، أيضاً القلق والمعاناة التى يواجهها الشباب فى حياته اليومية، نتيجة عدم توفر السلع وزحام المواصلات، وعدم تيسر المسكن، وضيق الفرص والبطالة.

3- **المعاناة**: التى يواجهها الشباب نظراً للصدام الذى يتعرض له لاختلاف وتناقض القيم والمعايير ومقاييس السلوك التى استوعبها فى الصغر مع نظائرها فى الواقع الاجتماعى، مما يؤدي إلي الصراع واهتزاز القيم ووقوع الشباب فريسة بين ما هو صحيح وما هو خاطئ.

4- **الرفض**: كظاهرة شبابية معاصرة، وهذا الرفض له شكلان: (الشكل الأول) معلن، يعلن فى إطاره الشباب أن الشيوخ ليس لديهم الانتباه الكافى لحركة الحاضر والمستقبل، ومن ثم يصبح رفضهم رفضاً لمنطق الوصاية التى قد تفرض من أعلى ومن الخارج على حركتهم، وقد يتخذ الرفض أيضاً طلباً إيجابياً معلناً من أجل المشاركة فى دراسة القرار وإصداره ماداموا هم متحملى تنفيذ هذا القرار، و(الشكل الثانى) للرفض هو الشكل السلبى فى إطاره يحيا الشباب مواطنين بلا وطن، مهاجرين فى أوطانهم، وهنا لاتكون الهجرة بمعناها الظاهرى (السفر إلى الخارج)، ولكن تأسس الهجرة كفكرة وأيديولوجية إن صح التعبير، أن يعيش الشاب بعقلية المهاجر، داخل الحدود، يقطع أثناء ذلك ارتباطه بهذا الوطن.

5- **كراهية السلطة**: فهناك السلطة الأسرية التى تتمثل فى الوالدين، والاختلاف مع هذه السلطة قد يكون نتيجة العقاب المعنوى، مثل التوبيخ، أو المادى، مثل الحرمان من المصروف أو الطرد من المنزل أو الاثنين معا، إلى جانب سلطة المعلم فى المدرسة أو المعهد أو الكلية، فبعض المعلمين قد يمارسون سلطتهم بشكل سيئ، فإذا ما حاول أحد التلاميذ أو الطلاب الاختلاف مع معلمه أو إظهار خطأ وقع فيه، فإنه قد يواجه عقوبات غير موضوعية، مثل الحرمان من كل أو بعض درجات أعمال السنة أو تعمد رسوبه، وأيضا سلطة الرئيس على مرؤوسيه قد تستخدم بصورة غير رشيدة عندما يختلف المرؤوس مع رئيسه أو يشير إلى بعض الجوانب السلبية فى إدارته وعلاقاته.

6- **السلوك العدوانى**: المنتشر بين الشباب. ويقصد بالعدوان كل فعل أو قول فيه ضرر أو إيذاء للآخرين أو للنفس، وغالبا ما يصاحب السلوك العدوانى مشاعر سلبية، مثل الانفعال والغضب والعناد والتوتر.

رابعا: المشكلات العاطفية Emotional Problems

تعد المشكلات العاطفية من مشكلات الشباب، حيث أن مرحلة الشباب تتضمن مرحلة المراهقة وما قبلها وما بعدها، فالحب في هذه المرحلة يعد حاجة أساسية لتحقيق الذات Self Actualization، والاستقرار الانفعالي، وهو بالنسبة للمراهق يعني الحنان والقبول داخل الأسرة أولاً، ثم بين أصدقائه ثانياً.

يري محمد رفعت قاسم وآخرون (2002): بأن الشباب إذا افتقد الحب، فإنهم يشعرون بالضياع وفقدان الجماعة ويعانون من الكآبة والحزن، فكل شاب في بداية هذه المرحلة يبحث لنفسه عن مكانة بين زملائه، ويسعى إلى الحب، وعندما يشعر بالسعادة والرضا يقبل على الحياة آمناً مطمئناً، بعد أن وجد القبول والحنان والحب بين من يحيطون به، وفي هذه المرحلة تزداد عناية الشباب بملابسهم وزينتهم، ويحاولون الظهور بمظهر الراشدين، وتترك خبراتهم العاطفية بصماتها على درجة نجاحهم في الدراسة أو تعثرهم فيها.

ومن أهم المشكلات العاطفية في مرحلة الشباب، مشكلة الزواج المبكر وسوء التكيف، وخاصة بالنسبة للفتاة الصغيرة التي يزوجها الأهل لرجل أكبر منها سناً دون حب أو اقتناع، ويحرمونها من متابعة الدراسة، وليس لها الحق في الاختيار أو تقرير المصير، وغالباً ما تعيش الفتاة مع أهل الزوج في بيت واحد، وتبقى مظلومة ضائعة، حيث يقابلها الكثير من الصعوبات في تحقق الذات والتكيف والسعادة، وبالنسبة للشباب الذين يتزوجون مبكراً في هذه المرحلة، قد يعانون من الحب غير المتكافئ الذي

ينتهي بالانفصال، بسبب الاختلاف الدائم، وعدم التوافق المستمر، وخاصة إذا كان هذا الزواج تحت ضغط وتهديد الأهل.

خامسا: المشكلات الجنسية: Sex Problems

اهتمت الدراسات النفسية والتربوية بالمشكلات الجنسية لدي الشباب، باعتبارها مشكلات رئيسة يعاني منها الغالبية العظمي من الشباب، ومن هذه المشكلات:

- مشكلة نقص المعلومات الجنسية الصحيحة.
- مشكلات النضج الجنسي المبكر أو المتأخر.
- مشكلة الكبت الجنسي.
- مشكلات الاستغراق في قراءة الكتب الجنسية، والاطلاع علي الصور والمجلات الجنسية، ومشاهدة الأفلام الجنسية.
- مشكلة الاستمناء (العادة السرية) ومشكلة الأحلام الجنسية.
- مشكلة الزنا وزنا المحارم ومشكلة اللواط ومشكلة السحاق، وما يصاحبها من خوف وقلق، وما يترتب علي بعضها من مشكلات صحية وقانونية.

وبينما تنظر الكثير من الدراسات النفسية والتربوية إلي الجنس علي أنه مشكلة وأزمة، إلا أن الإسلام لايري الجنس مشكلة، بل طاقة إيجابية أوجدها الله في كل إنسان لاستمرار النسل والحياة، ولكن من خلال ضوابط ومعايير وتوجيهات محددة وواضحة؛ بل إن الإسلام ينظر إليها باعتبارها من الأعمال التعبدية إذا تمت في حدود ما شرعه الله.

ومن أسباب مشكلة الجنس لدى الشباب:

- انتشار الانحلال الأخلاقي في المجتمع وخصوصاً في محيط الشباب، فانتشرت الفوضى باسم الحريات الشخصية، وأبيح الزنا، وبيعت الخمر في الأماكن العامة والخاصة.

- المفاهيم المغلوطة عن الجنس ووظيفته في الحياة، فالأفكار المترجمة بكتب التربية وعلم النفس والتعميمات التي لا ترتبط بالأساليب العلمية لها أكبر الأثر على ذلك، مثل مفهوم (الكبت) عند فرويد وما يرتبط به في اللاشعور، فكان من جراء هذا أن كانت الدعوة إلى الاختلاط بين الجنسين، وما ترتب علي ذلك من أثر سلبي على قيم وأخلاقيات المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة.
- تعرض الشباب إلي ما يثير فيه الغرائز الجنسية، مثل الأزياء الخليعة بالمرأة وتقاليعها الكثيرة، والمجلات الجنسية الفاضحة، والكتب التي تمجد الرذيلة أو تسهل منها أو توجد المبرر لها، وأفلام الجنس، وانتشار الاختلاط بين الجنسين دون أي ضوابط أو محاذير.
- الفراغ العقلي والفكري العاطفي والرياضي، وهو ناتج من افتقاد الشباب للبرامج العلمية المدروسة التي توجههم فكرياً وعقلياً ورياضياً وعاطفياً.
- أصدقاء السوء، وتفشي ظاهرة إدمان المخدرات في المجتمع وخصوصاً بين الشباب.
- عجز نوادي الشباب عن أداء دورها، فلقد تحولت إلى كرنفالات لاستعراض آخر صيحات الموضة من حيث الأزياء وغيرها من وسائل الترف الاستهلاكي، وتسهيل الاختلاط بين الجنسين، بالإضافة إلى انتشار ظاهرة تعاطي الأقراص المخدرة بين الشباب داخل هذه الأندية.

سادساً: المشكلات الصحية

أحياناً يعاني بعض الشباب من مشكلات صحية خطيرة، نذكر منها:

(1) مرض فقد المناعة المكتسبة (الإيدز):

وهو مرض معد خطير جداً ظهر فى الفترة الأخيرة. تم تسجيل الحالات الأولى منه فى عام 1981. يسمى هذا المرض فيروس العوز المناعى البشرى (HIV)، ويطلق

عليه متلازمة العوز المناعى المكتسب، وكلمة متلازمة تعنى مجموعة الأعراض التى تصاحب وجود مرض ما، والعوز المناعى يعنى قصور الجهاز المناعى عن أداء وظائفه الحيوية، والمكتسب يعنى أنه ليس موروثاً ولكنه ناتج عن عدوى، ولهذا المرض فترة حضانة تتراوح ما بين ستة شهور وعدة سنوات من بدء العدوى ؛حتى ظهور الأعراض، وقد تصل إلى خمس سنوات فى البالغين، ولكنها تقل فى الأطفال، والعدوى إما أن تكون فى حالة الإصابة عن طريق الدم، أو الإصابة بأمراض أخرى، مثل الدرن والملاريا، أو فى حالات الحمل، هذا ويوجد فيروس الإيدز فى أنسجة وسوائل الجسم المصاب ومنها الدم والمنى والإفرازات المهبلية والدموع واللعاب.

يمكن تحديد طرق انتشار العدوى بهذا المرض من خلال:

- الاتصال الجنسى حيث يعد السبب الرئيسى لانتشار المرض، ويعتبر البغايا والشواذ جنسيا أهم مصادر انتقال العدوى، لارتفاع معدل الإصابة بينهم.
- الدم ومشتقاته، والمحاقن والإبر خاصة بين المدمنين.
- الأدوات الثاقبة للجلد والأسنان، مثل الإبر الصينية والوشم، وأدوات الأسنان التى لا يتم تعقيمها جيداً.
- من الأم المصابة للجنين.

يمكن تقسيم العدوى بالفيروس إلى المراحل الأتية:

- مرحلة (طور) الكمون.
- مرحلة المرض الحاد.
- اعتلال العقد اللمفية المنتشرة والمستديمة.
- المتلازمة المرتبطة بالإيدز.
- مرض الإيدز المكتمل.

الوقاية: التمسك بالأخلاق والقيم الفاضلة، و توعية الشباب بطرق العدوى، وتشجيع الزواج فى الوقت المناسب، ومكافحة الدعارة، واستخدام المحاقن والإبر الطبية لمرة واحدة.

المكافحة: من خلال الكشف الدورى، والاكتشاف المبكر، ثم العلاج المبكر، وفحص عائلة المصاب.

(2) مرض الزهرى:

- مرض خطير معد وأيضاً وراثى، وفترة حضانته ثلاثة أسابيع، ويسبب مضاعفات خطيرة يسببه ميكروب لولبى. هذا ويمكن تحديد طرق انتشار العدوى بهذا المرض من خلال:
- ملامسة جلد المصاب (القرحة أو اللطخة) عند الاتصال الجنسى، كذلك يمكن حدوث العدوى من الفم والشفتين إذا شرب الشخص من كوب مريض بقرحة زهرية فى الفم خاصة فى وجود جرح أو خدش.
- بالوراثة إلى الجنين وقد يؤدى ذلك إلى الإجهاض أو التخلف العقلى.

الأعراض:

- الطور الأول: بعد ثلاثة أسابيع من العدوى ظهور قرحة صلبة فى مكان العدوى.
- الطور الثانى: بعد 6 أسابيع من الطور الأول إذا لم يعالج المريض.
- الطور الثالث: إذا لم يعالج المريض تظهر بعد فترة أورام فى أعضاء الجسم المختلفة ومنها الجهاز العصبى فيصاب المريض بالجنون والشلل.

الوقاية: التمسك بالأخلاق والقيم الفاضلة، و توعية الشباب بطرق العدوى، وتشجيع الزواج فى الوقت المناسب، ومكافحة الدعارة، واستخدام المحاقن والإبر الطبية لمرة واحدة.

المكافحة: من خلال الكشف الدورى، والاكتشاف المبكر، ثم العلاج المبكر، وفحص عائلة المصاب.

سابعا: مشكلة الزواج Marriage Problem

من المشكلات التى تواجه الشباب فى كل الدول العربية، وخاصة بعد التخرج مشكلة الزواج، فبعد سنوات طويلة من الدراسة يتخرج الشاب، ويصبح لديه الرغبة فى تكوين أسرة جديدة، إلا أنه يواجه كثير من الصعوبات والعقبات التى تقف حائلا أمام إحدى المطالب العادلة للشباب بعد التخرج، نذكر من هذه الصعوبات على سبيل المثال الآتى:

- الانتظار فترة طويلة حتى يحصل على فرصة عمل، ويطلق على هذه المشكلة البطالة السافرة بين خريجى المعاهد والجامعات، وتعنى البطالة السافرة بوجود شخص خارج العمل رغم قدرته عليه ورغبته فى القيام به وبحثه عنه.
- مشكلة الحصول على مسكن للزوجية يجمع شمل الزوج والزوجة، وهذه المشكلة يعانى منها الغالبية العظمي من الشباب المقبل على الزواج، ونتيجة لعدم توفر المسكن، أو ارتفاع أسعاره بما يفيق طاقة الشباب وهو فى مقتبل عمره الوظيفى، أو طول الانتظار حتى ينتهى بناء المسكن، فإنه قد يضطر إلى تأجيل فكرة الزواج أو اللجوء إلى الزواج العرفى أو ممارسة الزنا.
- فى بعض الأحيان تكون الظروف مساعدة بعض الشئ، وذلك من خلال إمكانية زواج الشاب والشابة مع أسرهم، وهكذا نجد أن ظاهرة الأسرة الممتدة (التى تضم أكثر من جيلين) قد بدأت تظهر مرة أخرى فى الحضر بعد أن كانت قد قل انتشارها، إلا أن هذا الحل المؤقت بالاشتراك فى المعيشة مع الأسرة الأم سواء من جانب الزوج أو الزوجة، لا يخلو من المشكلات التى قد تظهر نتيجة هذه المعيشة

المشتركة، ونتيجة عدم وجود الخصوصية والاستقلالية للزوجين الجدد، بسبب اشتراكهم فى الحياة المعيشية مع الأسرة الأم.

- أيضاً من العوامل التى تعوق فكرة الزواج لدى الشباب، عدم تناسب الدخل الذى يحصلون عليه مع أسعار السلع وبعض الخدمات، وهذه المشكلة الاقتصادية يعانى منها معظم طبقات المجتمع في الغالبية العظمي من الدول العربية، وخاصة الموظفين الحكوميين الجدد، والذين غالبيتهم العظمى فى مرحلة الشباب، لأن بداية المرتب لهؤلاء الموظفين لا يتناسب مع ارتفاع الأسعار، أى أنه يمكن أن نقول أن مرتباتهم تزداد بمتوالية عددية (1، 2، 3، 4،....) والأسعار تزداد بمتوالية هندسية (2، 4، 8، 16،.....)، وبعض الشباب يحاول التغلب على هذه المشكلة من خلال البحث عن وظيفة غير حكومية بمرتب أكبر، أو من خلال العمل فترة مسائية فى جمعية أو شركة أو مكتب أو قيادة سيارة أجرة... على سبيل المثال.
- مشكلة المغالاة فى المهر من جانب بعض العائلات لبناتهن، وإن كانت حدة هذه المشكلة قلت بعض الشئ بين كثير من العائلات، وذلك نظراً للوعى بأخطار هذه المشكلة ولظروف المعاناة الاقتصادية التى يعانى منها الغالبية العظمى من الشباب المقبل على الزواج، فكثير من الأمور الخاصة بالشبكة والمهر والأثاث المنزلى وتجهيز مسكن الزوجية، أصبحت مسئولية مشتركة بين أسرة الشاب وأسرة الفتاة. فالتعاون بينهما يؤدى إلى نجاح الزواج وتدعيم الأسرة الجديدة، بدلا من أن يبدأ حياتهما وعليهما الكثير من الديون والأقساط.

وتبذل الحكومات فى كل الدول العربية الكثير من الجهود للمساهمة فى تقليل حدة مشكلة الزواج عند الشباب المقبل عليه، فنجدها تتبنى مشروعات الإسكان للشباب، ومشروعات بناء المدن الجديدة، ومشروعات تمليك الأراضى المستصلحة للشباب،

وتوفير القروض للشباب لعمل مشروعات الصناعات الصغيرة، أيضاً تحاول الحكومات فى كل الدول العربية من تقليل الفجوة بين المرتبات والأسعار، من خلال ما تقوم به دوماً من إصلاحات فى هياكل المرتبات، وإصلاحات فى الهيكل الاقتصادى لتثبيت الأسعار، وفتح فرص عمل جديدة للشباب فى القطاع الخاص مع تولى الحكومة دفع مرتباتهم، وذلك بشرط جدية القطاع الخاص وعمله فى مشروعات التنمية الإنتاجية. هذا إلى جانب أن بعض الحكومات (مثل: المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان...) تقدم "إعانة بطالة" Unemployment Benefit تساعد الشاب العاطل على أن يعتمد على نفسه، ويستقل نسبياً من الناحية الاقتصادية ؛ حتى لا يصبح عبئاً اقتصادياً على أسرته، وتتوقف هذه الإعانة عندما يحصل الشاب على فرصة للعمل فى أى قطاع من قطاعات العمل.

ثامنا: المشكلات السياسية Political Problem

لقد كان للشباب العربي على مدى مراحل التاريخ المختلفة دور حيوى فى المشاركة السياسية والاجتماعية فى أحداث البلاد، فعلى سبيل المثال لعب الشباب العربي دوراً حيوياً فى محاربة الاستعمار وإخراجه من الدول العربية، إلا أنه لظروف عديدة ترجع إلى طبيعة الظروف الصعبة التى يمر بها المجتمع العربي، أصبح الكثير من الشباب العربي فى الوقت الحالى يعانى من الأمية والسلبية السياسية، فكثير منهم لايعرف أسماء الأحزاب السياسية القائمة فى مجتمعه أو مناهج عملها، ولقد أوضحت كثير من البحوث والدراسات إلى ضعف حجم المشاركة السياسية فى المجتمع العربي بما فيه قطاع الشباب.

وهذا الموقف يتطلب من الأجهزة المعنية بالسياسة بذل الجهود لزيادة مشاركة الشباب، واستيعاب طاقاته فى كافة مجالات التنمية، فعلى سبيل المثال يجب أن تقوم الأحزاب السياسة بجذب الشباب وتشجيعهم على المشاركة الاجتماعية والسياسية،

وذلك من خلال عدة طرق مثل، تبنى هذه الأحزاب لبرامج عمل فعالة وقادرة على مواجهة المشكلات الملحة التى تشكل تحديات وعقبات فى سبيل التنمية فى المجتمع مثل: مشكلة الأمية أو مشكلة البطالة أو مشكلة الإسكان....

هذا التعامل الجاد من جانب الأحزاب لمشكلة أو أكثر من مشكلات المجتمع بما فيها مشكلات الشباب، سيؤدى إلى التفافهم حول هذه الأحزاب، فيجعلها أداة للتنمية بجانب أنها منظمات سياسية، أيضاً يجب إتاحة الفرصة أمام الشباب؛ حتى يشعروا بأهمية المشاركة، ليحصلوا على حقهم فى التربية السياسية، وفرص التعبير عن الرأى من خلال القنوات الشرعية، وربما ما سبق ذكره يدفع الشباب إلى المشاركة فى انتخابات اتحادات الطلاب والانتخابات المحلية والقومية، ولأن يشاركوا فى مشروعات مثل: خدمة البيئة، ومحو الأمية، واستصلاح الأراضى والتشجير، والمرور.

تاسعا: مشكلة افتقاد القدوة

أحيانا يعيش الشباب نوعا من التناقض يشعره بأنه يفتقد إلي القدوة الصالحة في الكبار المحيطين به، بدأ من الأب الذي قد يكون من غير المصلين، ويدخن السجائر، ويسهر الليل، ويكذب ويتهرب من الضرائب، ويغش في التجارة، أو أن الأب دائما مشغول بالعمل أو بالتجارة ولايشارك في تربية الأبناء، ومرورا بالمعلم في المدرسة الذي أحيانا لا يقوم بدوره بإخلاص وإتقان، ويهتم بإعطاء الدروس الخصوصية، وانتهاء ببعض القيادات في المجتمع من أصحاب الدخول الطفيلية، والمنافقين الذين يرتقون أعلى درجات السلم الوظيفي، كذلك أحيانا يقلد الشباب أبطال السينما والمسرح والغناء ولاعبي كرة القدم، ويتشبهون بهم في طريقتهم وملابسهم، هذا الأمر دفع كثير منهم إلي الاقتداء بهذه القدوة وتقليدها، والتي في بعض الأحيان قد لا تكون صالحة.

عاشرا: مشكلات أزمة الهوية والاغتراب Alienation Problem

يعيش كثير من الشباب العربي أزمة الهوية ويعانى من الاغتراب، وأزمة الهوية تعنى إحساس الشباب بالضياع فى المجتمع، فهم فيه نقطة فى بحر أو ترس فى الآلة، لا يشعر به أحد، أيضاً هذا المجتمع لا يساعد الشباب على فهم من هم، ولا يحدد دورهم بوضوح فى الحياة، ولايوفر لهم فرصاً يمكن أن تساعدهم على الإحساس بقيمتهم الاجتماعية، وأزمة الهوية هذه هى تعبير عن الاغتراب Alienation الذى يعيشه بعض الشباب فى الوطن العربي، والاغتراب يقصد به البعد والبعاد والغربة واللامعيارية Anomie والانفصال Separation والعزلة Isolation، ويمكن أن نحدد نوعين من الاغتراب هما:

1- **اغتراب ذاتى**: أي اغتراب الشخص عن ذاته.

2- **اغتراب موضوعى**: أي اغتراب الشخص عن الآخرين، وعن العمل الذى يقوم به، والمكان الذى يعيش فيه، وعن المنظمة التى يدرس بها أو يعمل فيها، وعن السياسة وعن المجتمع الذى ينتمي إليه، والاغتراب الموضوعى إما اغتراب عام بمعنى الاغتراب عن المجتمع الأكبر، أو اغتراب محلى بمعنى اغتراب الشخص عن المجتمع المحلى الذى يعيش فيه.

جهود علاج أزمة الهوية ومشكلة الاغتراب، من هذه الجهود نذكر:

- أهمية تشجيع الناس على المشاركة فى شؤون مجتمعهم المحلى، بل ومجتمعهم القومى، حيث ثبت أن المشاركة الشعبية إحدى الوسائل التى تساهم فى تقليل معدلات الاغتراب لدى الناس.
- ضرورة استفادة المؤسسات من المواطنين فى تدعيم البرامج وصنع القرارات، ووضع الميزانيات والخطط وتطوير السياسات.

الحادي عشر: مشكلات المهنة والعمل والبطالة

من مشكلات المهنة والعمل التى تواجه الشباب عدم وجود برامج خاصة بالتوجيه التعليمى، ونقص الإرشاد المهنى، والتوجيه الخاطئ للآباء للتخصصات التى لا تناسب ميول الشباب، وعدم وجود فرص كفاية للعمل أو مناسبة أمام خريجى المعاهد العلمية أو المهنية، هذا بالإضافة إلى ما قد يواجه بعض الشباب من نقص الخبرة والتدريب فى مجال العمل، وفى الواقع أن مشكلات الشباب فى مجال العمل تتركز فى عدم وجود بدائل للتوجيه المهنى، والتى تتناسب وقدرات الشباب واستعداداتهم، وعدم وجود معلومات كافية تمكنهم من الاختيار، وما يحدث فى غالب الأمر هو توزيع الشباب على فرص العمل دون التزام بتخصصهم؛ بل إنه من المشكلات الرئيسة ما يواجهه الشباب فى بيئة العمل.

قد يضطر الشباب إلى مجاراة المواقف السلبية تحت دعاوى الواقعية، حيث تعجز الوحدات الإدارية فى مجتمعنا العربى عن التخطيط والاستفادة من طاقات الشباب، بسبب تعقيدات العمل فى بلادنا العربية، وافتقار المناخ العلمى الذى يشجع على الابتكارية والتجديد فى العمل، وانتشار اتجاهات سلبية كالمجاملة أو الوساطة أو القرابة، وكلها عوامل محبطة لطاقات الشباب وقدرته على الإنجاز، فالعائد الوطنى من العمالة- فى ضوء هذه الأوضاع- يعتبر إهداراً للقوى البشرية وضياعاً للوقت والمال فى زمن يحتاج إلى ترشيد العمل والإنتاج وإلى مسايرة التقدم العالمى، ومن نماذج مشكلات المهنة والعمل (مشكلة البطالة) والتى سوف نلقى بعض الضوء عليها كالتالى:

البطالة Unemployment:

هى مفهوم يناقض مفهوم العمل، وهى أحد مظاهر الاختلال فى البناء الاقتصادى، (بل الاجتماعى) نظراً لعدم وجود توازن بين قوة العمل الفعلية، وفرص العمل المتاحة

فى المجتمع، ويقصد بالبطالة.. هو وجود أشخاص لا يعملون ويبحثون عن عمل وقادرون عليه ولا يجدون فرصة العمل، ولعل البطالة تؤثر سلباً على الشخص العاطل وأسرته وعلى المجتمع ككل، وبالطبع تقلل من نسبة وحجم القوى العاملة فى أي دولة، ومن ناحية أخرى تقل هذه القوى العاملة أيضاً نتيجة انخفاض معدل مساهة السكان فى قوة العمل.

الأسباب الرئيسة للبطالة فى كثير من الدول العربية، نذكر منها:

- الزيادة السريعة فى النمو السكانى.
- سياسة التعليم المتبعة، بالإضافة إلى إهمال التعليم الفنى.
- عدم وجود أرقام واضحة عن احتياجات سوق العمل، وعن البطالة بكافة أنواعها.
- انخفاض نسبة مساهمة الإناث فى معظم الدول العربية فى النشاط الاقتصادى.
- وجود نسبة عالية من السكان في معظم الدول العربية دون سن الخامسة عشر.
- عدم وجود سياسة وخطة واضحة ومحددة لمواجهة مشكلة البطالة.

وتشير البحوث والدراسات التى أجريت على مشكلة البطالة في بعض الدول العربية، بأن البطالة لها تأثير نفسى سيئ وسلبى على العاطل، وتجعله يشعر بعدم الاستقرار الاجتماعى والاقتصادى، وباستمرار اعتماده على أسرته، مما يسبب لأسرته مزيدا من الأعباء، ولنفسه الإحساس بمشاعر الإحباط والقلق والاعتمادية، وعدم الثقة فى النفس والخوف من المستقبل.

الآثار أو النواتج السلبية لمشكلة البطالة:

- الإحباط النفسى للشباب.
- انتشار ظاهرة الإدمان والمخدرات.
- انتشار الجريمة.

- قلة الولاء والانتماء للمجتمع.
- ضعف المشاركة السياسية.
- الهجرة الخارجية (دائمة ومؤقتة).
- زيادة أعداد الشباب المنضمين إلي الجماعات المتطرفة والإرهابية.

ولحل مشكلة البطالة فى الوطن العربي نقترح بعض المحاور التى يمكن أن ترتكز عليها سياسة واستراتيجية واضحة ومحددة لمواجهة هذه المشكلة:

- مواجهة المشكلة السكانية بصورة رشيدة.
- إعادة توزيع السكان علي معظم مناطق الجمهورية.
- تعمير الصحاري.
- إنشاء مشروعات قومية كثيفة العمالة.
- التطبيق الكامل لسياسة التوطين في سوق العمل (ويقصد بها إعطاء الأولوية لتوظيف المواطنين قبل التفكير في شغل الوظائف بالوافدين).
- تعديل سياسة التعليم الحالية؛ حتى تتفق مخرجات النسق التعليمى من حيث الكم والكيف (أى من حيث العدد والتخصصات والكفاءة) مع مدخلات سوق العمل.

متطلبات مشروعات التنمية:

- ترشيد التزام الدولة بتعيين الخريجين.
- ضرورة وضع استراتيجية للمعلومات يمكن من خلالها توفير البيانات والأرقام عن حجم البطالة ودرجات انتشارها وأماكنها وقطاعاتها.
- ضرورة الاهتمام بالتعليم الفنى ورفع كفاءته وإعطاء الإمكانات المناسبة لتطويره.
- تشجيع الشباب للعيش فى المدن والمناطق العمرانية الجديدة والأراضى الصحراوية المستصلحة.

- توعية الشباب إلى احتياجات الدولة من التخصصات المختلفة.
- تشجيع القطاع الخاص لخلق مزيد من فرص العمل للشباب.

الثاني عشر: مشكلة الإدمان Addiction Problem

يحدث الإدمان فى عالم الخمور والمسكرات والمخدرات والعقاقير المخدرة، وله آثاره ومضاعفاته الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية، وتتحدد مخاطره بتنوع المادة والعقار المستخدم، والجرعات التى يتناولها المدمن وتأخير العلاج، وعدم وجود برامج الوقاية والرعاية الطبية والاجتماعية التى توقف التدهور الذى ينتاب المدمن.

والمدمن Addict هو ذلك الشخص الذى ربط حياته بعقار من العقاقير وتعود عليه أو أى مادة أخرى من المواد المخدرة أو المنبهة والتى لا يستطيع الامتناع عنها وعن تعاطيها؛ بل يبحث عنها، وفى حالة عدم وجودها يعجز عن ممارسة حياته وعمله العاديين ويعيش فى حاله نفسية سيئة ومضطربة.

ولقد لوحظ فى الفترة الأخيرة انتشار ظاهرة خطيرة فى مجتمعنا العربي، وهى ظاهرة تعاطى السموم البيضاء وتعاطى المخدرات Drug Abuse وانتشارها بين بعض الشباب، ومن المؤسف أن الظاهرة قد انتشرت نسبياً بين مجتمع الطلاب، حتى وصلت إلى حد الإدمان بعد أن كان الأمر فى البداية عبارة عن محاكاة وتقليد أو مجرد مجارة لزميل أو صديق، وقد يكون السبب فى بادئ الأمر اعتقاد خاطئ من الشخص بأن عملية التعاطى هذه سوف تؤدى إلى التخلص من المشكلات الشخصية أو التعليمية أو الاجتماعية، وهذا بدون شك وهم كبير، ولكن للأسف الشديد فإنه يعتبر مكمن الخطورة، فإن الأمر يبدأ على أنه دعابة أو تجربة جديدة، ثم يتكرر حتى يصعب التراجع عنه أو التوقف عن ممارسته، ليصبح إدماناً.

ومن المؤكد أن عملية اكتشاف المدمن عملية سهلة وميسورة ولا تصعب بأى حال من الأحوال، ذلك لأن تعاطى المخدرات والسموم البيضاء تفسد السلوك وتترك آثارها البشعة على وجه الشباب بالإضافة إلى معاشرته لشلة السوء وإهماله لدراسته ومظهره وهروبه من الحوار مع معلميه وأبويه، وقد أشار بحث ميدانى عن ظاهرة الإدمان إلى أهم العوامل التى تؤدى إلى الإدمان من وجهة نظر الطلاب كانت كالآتى:

(1) العوامل التعليمية والشخصية:

- رفاق السوء والشلل.
- اليأس والهروب من الواقع.
- وجود مشاكل عاطفية وعدم القدرة على حلها.
- الأمراض المزمنة وتناول بعض العقاقير المخدرة لفتر طويلة.
- إدمان التدخين ومنه إلى تعاطى السموم.
- الثقة بإمكانية النجاح باستعمال المنبهات والمنومات.
- الإيحاء المباشر بفائدة المخدرات من الطلاب والأصدقاء، وتقليد بعض الطلبة فى ذلك.

(2) العوامل الاجتماعية:

- الإحساس بالفراغ والملل بالمنزل.
- القدوة المدمنة بين الوالدين والأخوة.
- سهولة الانقياد.
- التفكك الأسرى وانعدام السلطة أو ضعف الرقابة.
- سوء العلاقة بين أفراد الأسرة.
- غياب أحد الوالدين أو كليهما.

- أسلوب المعاملة الخاطئة للطالب (مثل: إهمال/ قسوة/ تدليل).
- عدم القدرة على الاستذكار نهاراً وتعاطى المنبهات ليلاً.
- انتشار الأمية بين أفراد الأسرة.
- سوء العلاقة بين الدولة والشباب.
- عدم قيام وسائل الإعلام بدورها فى توعية الشباب ومحاربة الظاهرة.

(3) العوامل الاقتصادية:

- عمل الطالب وحصوله على الأموال بسهولة.
- كثرة المصروف اليومى للطالب وزيادته عن حاجته.
- ارتفاع المستوى الاقتصادى للأسرة.

مقترحات للقضاء على ظاهرة الإدمان:

1- الاهتمام بالنشاط الرياضى والثقافى والفنى داخل المدارس والمعاهد والجامعات، وذلك لشغل أوقات فراغ طلابنا، واستنفاذ طاقاتهم وترجمتها إلى أعمال مفيدة وناجحة، وأبعادهم عن الفراغ والملل والمشكلات الشخصية.

2- إنشاء مراكز متخصصة لعلاج هذه الحالات؛ للتأكد من جدوى العلاج وأنه مؤثر وفعال.

3- قيام المؤسسات الدينية بدورها فى التصدى للإدمان وبيان حرمته فى حكم الشرع والأديان السماوية، والتركيز فى وسائل الإعلام على تلك الناحية.

4- تشديد العقوبة على مستوردى السموم وتجارها لتكن الإعدام.

5- إقامة الندوات بالمدارس والمعاهد والجامعات لجميع الطلاب حول التدخين والإدمان، وبيان الأضرار الناجمة عن ذلك سواء بالصورة أو الكلمة المكتوبة، وآثاره على أجهزة جسم الإنسان.

6- توعية أولياء الأمور بالمدارس والمعاهد والجامعات عن طريق مجالس أولياء الأمور.

7- وجود الرائد أو المرشد داخل المدرسة والمعهد والكلية، والذى يستطيع أن يجمع الطلاب حوله ومساعدتهم على حل مشكلاتهم، أى لابد من وجود حصص الريادة فى كل مدارسنا وكلياتنا وجعلها مهمة وأساسية فى جداول المدرسين والمحاضرين.

8- تعاون الصيادلة فى هذا الأمر بحيث لا يصرفون أدوية بدون وصفات طبية، وخاصة إذا ما كانت تحتوى على مواد مخدرة كالمنومات والمهدئات.

9- عمل كتيبات عن الإدمان وأضراره المختلفة وبيان آثارها على أجهزة الجسم من الناحية الجسمية والجنسية والمزاجية والعقلية... وتوزيع هذه الكتيبات مجاناً على الشباب.

10- يجب تكاتف الجهود كلها فى وقت واحد سواء من المدرسة أو المعهد أو الكلية والمنزل أو المسجد أو الكنيسة أو الإعلام، مع ضرورة أن تسير هذه الجهود فى خطوط متوازية ومنسقة.

ثالث عشر: مشكلة الإرهاب

تعتبر مشكلة الإرهاب في العالم اليوم من أخطر الجرائم التي تفاجئ الأبرياء وتروع الآمنين، وللأسف فإن أغلب ضحايا الإرهاب من المدنيين، حيث وجد أن معظم حوادث الإرهاب استهدفت الأطفال والشيوخ والنساء والسياح والممتلكات العامة، مما يدل على أن الإرهاب عمل وسلوك انحرافي ترعاه وتغذيه فئة ضالة مستخدمة اساليب خبيثه ومغرره، توجه مساراته وفق أهداف منحرفة ومتطرفة في سبيل تحقيق غايات تضر بالمجتمع ككل.

المعني اللغوي لكلمة الإرهاب من الفعل رهب، أي خاف وبابه ضرب ورهبه، ولقد جاء لفظ رهب في عدد من الآيات القرآنية، كقوله سبحانه وتعالي في كتابه العزيز:

﴿ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ ﴾ [الاعراف، الآية 116]

وفي المعجم الوسيط تم وصف الإرهابيين بأنهم أولئك الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهداف سياسي، أما المعجم الرائد فقد جاء به أن الإرهاب هو رعب تحدثه أعمال العنف، مثل القتل وإلقاء المتفجرات، أو التخريب، وذلك بغرض إقامة سلطة أو تفويض سلطة أخرى.

يتضح مما سبق أن معني الإرهاب يثير معاني الرعب، أو الخوف، أو الترويع لتحقيق أهداف معينة، ويعرف أحمد جلال عز الدين مصطلح الإرهاب بأنه: "عنف منظم ومتصل بقصد خلق حالة من التهديد العام الموجه إلى دولة أو جماعة سياسية، والذي ترتكبه جماعة منظمة بقصد تحقيق أهداف سياسية".

ويرى إريك موريس ألن Eric Morris Alle أن الإرهاب هو أي فعل يتضمن إحداث خلل في الوظائف العامة للمجتمع، وينطوي تحته ألوان متعددة من العنف ابتداء من عمليات اختطاف الطائرات إلى إلقاء القنابل بلا تمييز إلى عمليات الاختطاف ذات الطابع السياسي، والاغتيال وحوادث القتل باسم الدين، وإتلاف الملكيات العامة.

والإرهاب بشتى أنواعه وصوره ومهما يكن مبرراته لا يقره أي دين سماوي أو قانون وضعي، وقد كانت الشريعة الإسلامية منذ اربعة عشر قرنا السباقة في تعريف الإرهاب بالحرابة. فكان مفهوم الإرهاب ثابتا ومستقرا وصنفته الشريعة الإسلامية علي أنه من أشد جرائم الحدود وجعلت عقوبته من أشد العقوبات لأنه يمثل عدوانا صارخا على الإنسان أيا كان دينه وجنسه ويعد تهديدا للضرورات الخمس التي كفلها الإسلام ودعا للحفاظ عليها وهي: الدين والعقل والنفس والنسب والمال من كل مايمس بها أو يعرضها للخطر سواء كان قولا او فعلا.

يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٤ ﴾ [المائدة: 33-34].

وبالنظر إلى هذه العقوبات الهائلة: من القتل أو الصلب أو تقطيع الأيدي والأرجل من خلاف أو النفي من الأرض لهؤلاء المجرمين، لأنهم أخافوا السبيل، وأضاعوا أمن الناس، واعتبرهم القرآن بهذا محاربين لله ورسوله. كما اعتبرهم ساعين في الأرض فسادا، لأن الأرض لا تصلح ولا تعمر إلا بالأمن، ولايفسدها شيء مثل، الخوف والترهيب والترويع.

وفي دراسة عن رؤية عينة من الشباب المصري لظاهرة الإرهاب – دراسة نفسية استطلاعية والمنشورة في مجلة علم النفس العدد 31 لعام 1994 تحددت مشكلة البحث في تعرف الصورة التي يكونها الشباب عن ظاهرة الإرهاب من حيث أسبابها ومظاهرها وطرق التصدي لها، ومدى موافقته أو رفضه للظاهرة، بالإضافة إلى كيفية مشاركته السلوكية في المواقف المختلفة لأحداث العنف، وذلك باعتبار أن هذه الفئة تمثل أحد الركائز المهمة التي يعتمد عليها المجتمع في تصديه لهذه الظاهرة من ناحية، وباعتباره أيضاً الشريحة المستهدفة للاشتراك في عمليات العنف من ناحية أخرى.

أجريت الدراسة في الفترة من أغسطس حتى اكتوبر من عام 1993 على عينة بلغت 648 فرداً من بينهم 375 ذكرا بنسبة 57.87٪ و273 أنثى بنسبة 42.13٪ ممن يقعون في الفئة العمرية 18-30 سنة، وبلغ متوسط عمر أفراد العينة 23.86، وبلغت نسبة التعليم المتوسط 43.98٪ في مقابل 44.91٪ تعليم جامعي، و 11.11٪ تعليم فوق جامعي.

واستخدمت استمارة لجمع المعلومات متضمنة بنوداً عن أسباب الظاهرة، وطبيعة القائمين بها، والحلول المقترحة لها، وموقف المبحوث من الظاهرة ورؤيته لكيفية علاجها من قبل الحكومة، والجانب السلوكي في تعامله مع الأحداث الإرهابية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن البطالة من أهم أسباب ظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري بنسبة 73.77٪، يليها الجهل بالدين بنسبة 66.82٪، ثم غياب الديموقراطية 61.73٪ والإحباط النفسي 58.02٪ وارتفاع سن الزواج 54.94٪، واحتلت الحلول الاقتصادية المرتبة الأولى والتي تمثلت في توفير فرص العمل 80.25٪، وتحسين ظروف المعيشة 86.83٪ ثم الاهتمام بمشاكل الشباب 75.93٪ والتوعية الدينية 70.83٪ واتاحة المزيد من الديموقراطية 63.58٪ وإصلاح الفساد الحكومي 57.41٪، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم أهداف الجماعات الإرهابية تخريب الاقتصاد وزعزعة نظام الحكم وتطبيق الشريعة. وأشار 86.57٪ من أفراد العينة إلى عدم موافقتهم للظاهرة، وأشار 95.99٪ منهم إلى وجود جهات أجنبية وراء الظاهرة، وأشار 62.35 ٪ من أفراد العينة إلى موقف سلبي من الأحداث.

كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين فئات التعليم المتوسط والجامعي وفوق الجامعي فيما يتعلق بأسباب الظاهرة وطرق علاجها وأهداف الجماعات الإرهابية وكيفية التعامل السلوكي مع الأحداث الإرهابية، وفي الفصل العاشر من الكتاب الحالي سيتم الحديث عن هذه المشكلة بالتفصيل.

خاتمة:

إن ممارسة الأسرة لوظائفها المعروفة ومنها: الوظيفة الاجتماعية والتعليمية/ التربوية والدينية/ الأخلاقية والاقتصادية والنفسية/ العاطفية بالشكل السليم، يساهم فى وقاية الشباب من الكثير من المشكلات، كذلك يساهم فى علاج معظم مشكلات

الشباب. فعلى سبيل المثال: إذا لعبت الأسرة دورها فى تحقيق الوظيفة النفسية/ العاطفية فإن الشاب يعيش فى جو نفسى صحى وسوى يسوده المحبة والحب والتألف، كما يكتسب الشاب اتجاهات وعادات وسلوكيات سليمة وإيجابية. وفى هذا المناخ النفسى الهادئ الملئ بالاهتمام والاحترام والحب تتكون الشخصية السوية للشاب.

بإختصار..

يمكننا القول بأن الأسرة تساهم فى علاج كثير من مشكلات الشباب عند ممارستها للمستويات التالية: الإنصات – الحوار الإيجابى – الإقناع – الحب – الرعاية – التفهم – التدعيم – النصح والإرشاد – المتابعة – إعطاء النموذج والمثال الطيب.

يمثل الشباب قوة للمجتمع، حيث أنه أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط، ونظراً لأن الشباب فى مجتمعنا العربي يمثل مورداً بشرياً أكثر وفرة من الموارد المادية، فإن هذا يفرض على المجتمع أن ينظر إلى الشباب كطاقة كبرى يمكن استثمارها وإتاحة الفرصة لها للمساهمة الإيجابية فى كافة مجالات التنمية، وحتى يتحقق ذلك فيجب تعرف مشكلات الشباب واحتياجاته؛ حتى يمكن تحقيق المواجهة السليمة لها، بما يدفع بطاقات الشباب فى مجالات الإنتاج والتنمية دون معوقات تعوق مسيرتهم، وتعوق مسيرة المجتمع.

والهدف من هذا الفصل هو عرض سريع لبعض وليس كل مشكلات الشباب، مؤيدا عرضه ببعض نتائج بحوث ميدانية أجريت على عينات مختلفة من الشباب، ولعل فهمنا للشباب ومشكلاته مازال فى حاجة إلى مزيد من البحوث والدراسات، من أجل تحقيق مزيد من المعرفة للشباب ولموقفهم من التفاعل المتبادل بينهم وبين مجتمعهم، حيث أن تهيئة المناخ المناسب للعلاقة الإيجابية بين الشباب والمجتمع تتوقف أولاً على المعرفة، وثانيا على الفهم، وثالثا على الحكمة فى التطبيق والتعامل.